

٦-٩ الخطوط العريضة لاعادة ترتيب النمط الزراعي في الاغوار:

١-٦-٩ العوامل المحددة:

أ - ان اهم العوامل المحددة لبرامج اعادة ترتيب النمط الزراعي في الاغوار تكمن في قساوة الاحوال المناخية صيفا، وما يرافق ذلك من صعوبة العيش المستديم في هذه المنطقة دون توفر شروط المعيشة الكريمة، وعلى الاخص توفر الخدمات الرئيسية من كهرباء او مياه شرب او سكن ملائم، اضافة للخدمات التعليمية والصحية. واستراتيجيا، لا بد من الاشارة الى اهمية وحيوية اعادة اسكان قطاع الاغوار، وعمليا، فسيكون من الصعب تنفيذ برامج الاستصلاح بما في ذلك ترتيب النمط الزراعي دون دفع الكلفة الضرورية اولا، والمبررة اقتصاديا ثانيا، لخلق نوع من التوازن فيما بين القوى البشرية والموارد الطبيعية.

ب - التعقيدات الناجمة عن حقوق الحيازة (ارض ومياه) في مقابل حقوق الاستغلال. ولئن سادت بعض المعادلات والمفاهيم في تحديد تلك العلاقة وخاصة فيما يتعلق بمفهوم الزراعة، فان اعادة ترتيب النمط الزراعي سوف تصطدم بتلك العقبة، فهناك مفهوم ملكية ساعة المياه في مقابل "بعد الاستصلاح" المتر المكعب من المياه. كذلك فان ترتيب النمط قد تتم محاولات اخضاعه لرغبات كل من المالك والمزارع. فالمالك يرغب في زراعة تلك المحاصيل التي تستنفذ عمالة اكبر وموارد اقل، بينما المزارع سيهتم بتلك المحاصيل ذات المزايا التي تخفف من جهده البشري.

من هنا تدرك اهمية وجود الانظمة الاجتماعية - تعاونيات الانتاج - كأحدى الصيغ التي تكفل ادخال برامج اعادة ترتيب النمط بشكل متوازن مع مفاهيم العمل وحقوق الملكية السائدة وبأقل كلفة اجتماعية ممكنة.

ج - تحديد مستويات الدخل اللازم لاعالة العائلة الزراعية، وبالتالي تحديد المساحة المعقولة للوحدة المزرعية. فالمعدل السائد حاليا لمساحة الارض المخصصة للمزارع في انتاج الخضار هو عشرون دونما. وقد تواجه برامج اعادة ترتيب النمط الزراعي مقاومة من طرف المالك تجاه زيادة مساحة الوحدة المزرعية اذا ما دلت المؤشرات الاقتصادية على ضرورة ذلك، خاصة وانه من الضروري تقدير قيمة دخل العائلة الزراعية بجميع افرادها العاملين في الزراعة، ذلك ان الوحدة المزرعية من المفترض ان تحقق دخلا معقولا للعائلة تكفي لاعالتها، وتفيض لتسديد اقساط القروض طويلة الاجل التي تستحق على العائلة نتيجة توفير خدمات الاسكان والكهرباء والمياه.